

شهير تصارع في حومة
وخلف من بعده أمة
أقى جثة سافرت للبللى
منى أوردته حياض الردى
تعلقها عند سرخ الصبا
وأينع في روصها غرسه
وأى امرىء عاش أقصى المدى

* * *

إلى أن قال:

هنيئاً لميت نعته العلى
وحسب فريد منى نالها
فتى أغمض الموت أجفانه
أفاض على قومه ماله
طوبل نجاد الجدى عائل
رأى الحرص عارا على نفسه
وكان بصيرا بعقبى الندى
وأخلد ما للفتى ذكره
وكم صامت ناطق فى الثرى
وليس الذى ذكره خامل
وليس بميت أغر اسمه
خطيب المنابر منطيقها
فإن يكب يوماً بضماره
وما زال ينهب فى عدوه
وحق دهنه بأعناتها

وختمها بقوله:

أرى «كاملاً» راح فى شرخه
وأودى «فريد» حميد الأثر